اللهم صل على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

وتبينت في شرح المنهاج في الخطبة ان من يشكون الانبياء مائة الف واربعة
وعشرين الفا و من بينهم الرسل كونهم ثلاثمائة وثلاثة عشر جمعا فا عمله
وروى ابو يعلى كان فيمن خلا من اخواني من الانبياء ثمانية آلاف نبي ثم
كان عيسى ابن مريم ثم كنت انا يا حرف نداء للبعيد والقريب المنزل منزلته
وهو هنا اشارة الى علو مرتبته صلى الله عليه وسلم عن ان تلحق او تسامى سماء
بالتنوين والنصب لانها نكرة موصوفة وهو من حيز المشبه بالمضاف
فتنصب لا غير على الراجح وقال الكسائي يجوز فيها النصب والضم وفصل
الفراء فاوجب النصب اذا كان العائد من الصفة اليها ضمير غيبة كما هنا
كيا رجلا ضرب زيدا تنبيه لا يتاتى هنا الخلاف في النكرة الغير المقصودة
وقول الاصمعي لا تنادى مكلفا والمازني لا يتصور نداؤها لانه يقتضي
الاقبال عليها وعدم قصدها يقتضي عدمه وما جاء منونا منها
فضرورة والكوفيون لشرطهم صحة ندائها ان تكون صفة في الاصل من دون
موصوفها نحو يا ذاهبا والمنع ان لم تكن كذلك و ذلك لان محل هذه الا
قوال الاربعة حيث لم توصف النكرة بمفرد او جملة او ظرف والا جاز
نداؤها مكلفا اتفاقا فان قلت سماء هنا نكرة مقصودة قطعا
كما يعلم مما ياتي وموصوفة بجملة ما كان ولنتها سماء كما تقرر
حكمها متناف فان قصدها يوجب بناءها على الضم ووصفها يوجب
نصبها على الراجح كما تقرر فما المغلب منهما قلت لم ار للنحاة
في مثل هذه الصورة نظرا وانما اطلقوا في المقصودة البناء وفي الموصوفة
النصب ومفهومهما متخالف اذ اطلاق الموصوفة يقتضي انه لا
فرق بين المقصودة وغيرها واطلاق المقصودة يقتضي انه لا فرق

والضم صح

والترجيح اذا كان ضمير خطاب كيا رجلا ضربت زيدا تنبيه الخ

بس

اللهم صل على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

بين الموصوفة وغيرها لان اقبال الوصف يستلزم القصد ومع ذلك فيمكن ان يقال
القصد معه للنادي مستلزما مرادا اذ لا يدفع ان الاعمى يقول يا رجلا صالحا
خذ بيدي من غير ان يقصد احدا بعينه ولا يمكن لا بيعوا ان يبدا المرء
نحو هذه الصورة على نظر الناظر فان اعتبر الوصف اجرى عليه حكمه السا
بق او القصد اجرى عليه حكمه وهو انه يجوز تنوينها للضرورة اجماعا
ثم اختلفوا هل الاولى بقاء الضم او الاولى النصب فالخليل وسيبويه
والمازني على الاول علما كان او نكرة مقصودة وعيسى ابن عمر والجر
مي والمبرد على الثاني ردا الى اصله كما رد غير المنون الى الكسر عند
تنوينه في الضرورة واختار ابن مالك في شرح التسهيل ابقاء الضم في
العلم والنصب في النكرة المعينة لان شبههما بالمضمر اضعف
وبعض المتاخرين اختار النصب في العلم لعدم الالتباس فيه والضم في
النكرة المعينة لئلا يلتبس بالنكرة غير المقصودة اذ لا فارق حينئذ
الا الحركة لاستوائهما في التنوين اذا تقرر ذلك فالاولى هنا
على الاول والرابع الضم وعلى الثاني والثالث النصب والذي اقوله
ان الضم متعين على الكل لانه الظاهر خلافا لما يوهمه الراي الرابع
ان محل الخلاف حيث لا التباس بين لم منه محذور وهنا النصب يترتب
عليه محذور لايهامه ان السماء الاول نكرة غير مقصودة وقد يفسد
المعنى لان النكرة الغير المقصودة لا يصح نفي مطاولة نكرة غير مقصودة
لها ايضا بخلاف ما اذا كانت الاولى نكرة مقصودة كما هو المراد هنا
اذ هي اسم جنس يشمل سائر الاجرام العلوية فان قلت يفسد المعنى
هو المنفي لا يطاولها سماء اي من جميع غيرها لانه لم يوجد بعد الوجود

وهو الراجح

صح

وقلنا بان النكرة المنونة هنا مبنية على الضم على اجرها شيء كلام الكسائي او على ما ذكرته انه اذا اريد بالنكرة الموصوفة بنيت على الضم فالاولى الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)